

والجهر لغة «الإعلان» واصطلاحاً انحباس جري النفس عند النطق بالحرف لقوة الإعتقاد على المخرج، وبعبارة أخرى هو ما يهتز معه الحبلان الصوتيان، وحروفه الثانية عشر الباقية وهو من صفات القوة.

٢ - الشدة والتوسط وضدهما الرخاوة:

الرخاوة والشدة من أهم خصائص الصوت الصامت، وتبدو الرخاوة في حفيف الصوت عندما يضيق مجرى الهواء المزفور لدى النطق به مثل: الصاد والفاء، كما تبدو الشدة في انفجار الصوت عندما ينحبس لحظة مثل الباء والكاف، وعندما لا ينحبس الصوت انحباسه مع الأصوات الشديدة، ولا يجري جريانه مع الأصوات الرخوة يكون من الحروف المتوسطة بين الشدة والرخاوة.

فالشدة لغة «القوة» واصطلاحاً انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف لكمال الاعتماد في المخرج، أي هو الذي يمنع الصوت من أن يجري فيه كالقاف والطاء فلو قلنا: الحق والقط مثلاً ثم أردنا مد الصوت في أي من هذين الحرفين لامتنع ذلك والأحرف الشديدة ثمانية هي: الألف والقاف والكاف والجيم والطاء والذال والتاء والباء.

والرخاوة لغة «اللين» واصطلاحاً جريان الصوت مع الحرف لضعف الاعتماد على المخرج، والحرف الرخو هو الذي يجري فيه الصوت كالسين والشين، فلو قلنا الرسُّ والرش، ثم أردنا مد الصوت في السين والشين لاستطعنا ذلك وهي خمسة عشر حرفاً هي الهاء والحاء والغين والحاء والسين والصاد والضاد والطاء والتاء والذال والزاي والياء والواو والفاء.

والحروف المتوسطة بين الشدة والرخاوة التي لم ينحبس الصوت معها انحباسه مع الشديدة، ولم يجز معها جريانه مع الرخوة هي خمسة اللام والنون والعين والميم والراء^(٣١).